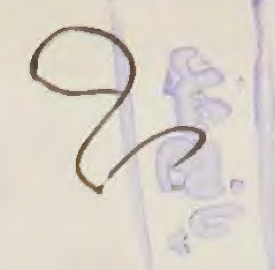
۱۱۸۲۰٤

۸۶۱/۳۳
۲۷۳۳ م ل
س/

۲۹۵٤





باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۲۹۷۸

رده‌بندی دیویی: ۱۳۰۱ د ۲۸۲ م ۸۹۲/۷۱۲

سرشناسه: مجنون، قیس بن ملوح، - ۶۸؟ ق.

عنوان قراردادی: [دیوان]

عنوان: [دیوان مجنون]

کاتب: محمدعلی بن حسن تبریزی تاریخ کتابت:

محل نشر: تبریز ناشر: [کارخانه مشهدی محمدعلی] تاریخ نشر: [۱۳۰۱ ق]

صفحه شمار: ٤٤ ص مصور☑ رنگی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۵/۵×۲۱ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☑ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: نامعلوم تاریخ ثبت: ۱ آذر ۱۳۶۲

یادداشتها: ۱. معلق؛ حواشی توضیحی پیرامون متن

موضوع(ها): ۱. شعر عربی - قرن ۱ ق

شناسه(های) افزوده: الف. والبی، ابوبکر، گردآورنده. ب. تبریزی، محمدعلی بن حسن، کاتب. ج. عنوان.

فهرستنگار: اسدزاده تاریخ فهرستنگاری: مرداد ۸۶



١١٨٢٠٤
٨٦٠١/٣٣
ل ٢٧٣٣م
س/
٢٩٧٤





سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

نام کتاب: دیوان مجنون

مؤلف: قیس بن الملوح عقیلی

موضوع: شعر — زبان: عربی

سال چاپ .... محل چاپ: تبریز

شماره عمومی: ٢٩٧٨ — کتابخانه / بخش ....

وقفی / خریداری .... تاریخ ....

طول: ٢١ — عرض: ١٥/٥ — شماره صفحه ها: ۴٤

ملاحظات ....

مصنف اشعار
ابو بکر والبی است

تذکرت ذات جمیة یا عجبت لی
اجن الزار و کنت اول صاحب

و قال لی دعوا آخر فقد عز علی الصبابة

اقول للنفس تا ساة و تعزیة
احدی یدی اصابنی و لم ترد

و قال آخر و کم له عادت بعد کرخ

اللهم
فلو انها احدی یدی قتیلتها
و لکنها یدی بان عنها اخی

کتابخانه ...
ویژه کتاب

اسلوکا

۸۹۳۸



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله اجمعين
حدث ابو بكر الوالبي قال حدثني ابو جعونة الذهلي عن ابي العالية عن رجل
عن بني العجل والحديث رجع الى ابي بكر الوالبي لانه هو الذي رجع الى
حديثه وشعره في ايامه البيه قال كان من حديث مجنون بني العامر
ليلى العامرية انها كانت ابنة عمه وكان مجنون يسمى القيس بن الملوح
العقيلي وقال بعضهم هو الجعدي قال كان من حديثه انه كان صغيرا
وليلى كانت صغيرة وكانا يجتمعان في البهم واغنامهما يتحدثان وهما
صغيران فلما شبا ونشآ وكبرا جعل بينهما ... ويرينه كل يوم وسا وكانت
ليلى بصيرة بالشعر والادب ووقايع العرب في الجاهلية والاسلام وكان
فتيان بني عامر يجلسون الى ليلى ويتناشدون عندها الاشعار وكان قيس
فيمن يجلس اليها فاعجبت به لما سمعت شعره ورأت من جماله اعجابا
ولم يكن من بني عامر فتى كان احب اليها ولا اكرم عليها منه حتى ان فتى
من فتيان بني عامر اذا بدت له حاجة الى ليلى يحمل المجنون اليها حتى قضت

حاجته

ذهل بضم الذال وسكون الهاء قبيلة هي ذهل بن شيبان ق

بني عجل بفتح العين والجيم جماعة ق

البهمة اولاد الضان والمعز والبقر جمعه بهم ق

انشاد انست كه شعر را كه غير كفته باشد بخوانى وانشا انست كه خود در حال بكوئى

١٨٧٠
تاريخ ١ / ٢

حضره فدنى منهما فتاملت الظبي ثم ارسل عينيه بالبكا وانشا يقول

وذكرني من لا ابوح بذكره ... محاجر خشف في حبائل قانص
فقلت ودمع العين يجري بحرقة ... ولحظي الى عينيه لحظة شاخص
الا ايهذا القانص الخشف خله ... وان كنت تاباه فخذ بقلائصي
خف الله لا تقتله ان شبيهه ... حبيبي وقد ارعدت عيني فرائصي

قال فوالله ما برح حتى اشتراه وخلى سبيله وقال الوالبي دخل كثير بن عبد
الرحمن على عبد الملك بن مروان وقد قعد للشراب فقال له يا كثير
هل رأيت اعشق منك قال نعم كيف وانت الذي قلت ركبان
مكتوا الذين اراهم ... يبكون من حر الفؤاد همودا ... لو يسمعون كما سمعت
كلامها ... خروا لعزة ركعا وسجودا ... الله يعلم لو اردت زيادة في حب
عزة ما وجدت مزيدا قال اخبرك يا امير المؤمنين بينا انا اسير في بعض البوادي
في شدة الهاجرة في يوم شديد الحر اذ رفع لي شخص في مفازة ليس بها انيس فذعرت
منه ثم ملت اليه فاذا انا بشاب حسين الوجه قد انحله الشعر فقلت يا فتى انت آدمي
يا عبد الله قال بل انسي فقلت ما اخرجك في هذه الساعة الى هذه
البرية فقال نصبت شركا للظباء وقد قرمت الى اللحم فقلت اتجعل
لي منه نصيبا ان اعنت عليك قال نعم وبعث نفسه عين فما برحت
عنده حتى اقتنص ظبية كاحسن ما يكون من الظباء ثم قبض

علا

الخشف ولد الظبي اول ما يولد والمحجر مشبه محجر العين ما يبدو من النقاب ق

القلوص الناقة الطويلة القوائم ق

خاص بالاناث ج قلائص وقلص (?) ارتعدت اضطربت ق

فريصة اللحمة ما بين الجنب والكتف ق

الهمود الموت وطفوء النار ق

الهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس ق

الذعر بالضم الخوف ق

الجعد من الشعر خلاف السبط او القصير منه ق

القرم محركة شدة شهوة اللحم فكثر حتى قيل في الشوق الى الحبيب ق

على قرنها وجعل ينظر في محاسنها فانشا يقول

الا ايا شبه ليلى لا تروعي فانني ... لك اليوم من بين الوحوش صديق

ثم اطلقها ومن وثاقها وجعل ينظر في اثرها فانشا يقول

اقول وقد اطلقتها من وثاقها ... فانت لليلى ان شكرت عتيق
فعيناك عيناها وجيدك جيدها ... سوى ان عظم الساق منك دقيق
وكاد بلاد الله يا ام مالك ... بما رحبت منكم على تضيق
وما انا ان نهنهتها ثم لم تؤب ... بليما عليها في الحياة شفيق

ثم وقفت يا امير المومنين ساعة فاذا قد علقت اخرى فصنع بها
ما صنع بالاولى ثم اطلقها فانشا يقول

الا يا شبه ليلى لا تروعي ... ولا تتنكل عن ورد التلاع
فقد اشبهتها الا خلالا ... نشوز القرن او حمش الكراع

فعجبت يا امير المومنين من صنعته فما كان الا برهة حتى تعلقت
اخرى فاطلقها من وثاقها فجعل يبكي ويقول

ترح سالما يا شبه ليلى ... قرير العين واستطب الفلولا
فليلى انقذتك من المنايا ... وفكت عن قوائمك الكبولا
فقالوا المجنون فقلت مشوش ... اطوف بظهر البيد قفرا الى قفر
فلا املك الموت المريح يريحني ... ولا انا ذو عيش ولا انا ذو صبر

وحين

القرن الروق من الحيوان
وقرن الراس الجانب الاعلى
من الراس ق

نهنهته عن الامر فتنهنه
كفه وجبر فكف ق

التلعة ما ارتفع من الارض
ق التل المكان المرتفع كا
لتنشا ما اهنى والنشز محركة
جمعه نشوز خلل حمش
دقيق الساقين في الكراع
من الدابة قوائمها ق

استطابه وجده طيبا ق
النفذ التخلص التخلية
في فكه فصله والرهن
خلصه كما جده ستحن
ان عبره والكبل القيد
البيد جمع البيدا وهي
المفازة من الظهر ما
ارتفع من الارض غلظ ق

واصبحت من ليلى الغداة كناظر ... مع الصبح في اعقاب نجم مغرب
الا انما غادرت يا ام مالك ... صدى اينما تذهب به الريح يذهب
حلفت بمن ارسى ثبيرا مكانه ... عليه ضباب مثل راس العصب
وما يسلك الموماة من كل نقضة ... طلايح كجفن السيف تهدي لمركب
خوارج من نعمان او من سبوحة ... الى البيت او يطلعن من نجد كبكب
له حظة الاوفى اذا كان غائبا ... وان جاء يبغي نيلها لم يؤنب
لقد هشت من ليلى زمانا احبها ... ارى الموت منها مجيئي ومذهبي
ولما رايت ان التفرق فقله ... وانا مسيء ما نفرق نتشعب
اشارت بموشوم كان بنانه ... من اللين هداب الدمقس المهدب

وقال عوانة خرج منا رجل الى وادي ثقيف مع جماعة يمتارون
فمروا على طريقهم وعبروا بالمجنون فقالوا يا قيس اتراك محبا لليلى
فقال نعم فقالوا فهلا تلتذ جبلا نعمان قال فاي ريح تهب من نضها
قالوا الصبا فقام بهما وانشا يقول

ايا جبلي نعمان بالله خليا ... طريق الصبا يخلص الي نسيمها
اجد بردها او تشف مني حرارة ... على كبد لم يبق الا صميمها
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت ... على قلب محزون تجلت همومها
الا ان ادوا اي بليلى قديمة ... واقتل داء العاشقين قديمها

تذكر

تذكرتُ وصلَ الناعجياتِ بالضحى ... ولذّةَ عيشٍ قد تولّى نعيمها

ليالي أهلونا بنعمانَ جيرةٌ ... وإذ نحن نرضيها بدارٍ نقيمها

وأنتِ التي هيّجتِ عيني بالبكا ... فأسجمَ غرباها فطال سجومها

وقد قذيت عيني لليلى وأغمضت ... قذاها وقد يأبى على العين شؤمها

خليليّ قوما بالعصابة فاعصبا ... على كبدٍ لم يبقَ إلا صميمها

كأنّ الحشا من تحتها علقت به ... يدا ذات أظفارٍ فأدمت كلومها

وقال

خليليّ مرّا بي على الأبرقِ الفردِ ... وعهدٍ لليلى حبّذا ذاك من عهدِ

ألا يا صبا نجدٍ متى هجتِ من نجدِ ... فقد زادني مسراك وجدًا على وجدِ

أأن هتفت ورقاءُ في رونق الضحى ... على فننٍ غضّ النبات من الرندِ

بكيتَ كما يبكي الوليدُ ولم أزل ... جليدًا وأبديتَ الذي لم أكن أُبدي

وأصبحتُ قد قضّيتُ كلَّ لبانةٍ ... تهاميةٍ فاشتاق قلبي إلى نجدِ

إذا وعدت زاد الهوى لانتظارها ... وإن بخلت بالوعد متُّ على الوعدِ

وإن قربت دارٌ بليتُ وإن نأت ... كلفتُ فلا للقرب أسلو ولا البعدِ

أحنّ إلى نجدٍ فيا ليت أنني ... سُقيتُ على سلوانةٍ عن هوى نجدِ

ألا حبّذا نجدٌ وطيبُ ترابه ... وأرواحه إن كان نجدٌ على العهدِ

وقد زعموا أنّ المحبَّ إذا دنا ... يملّ وأنّ النأي يشفي من الوجدِ

بكلٍّ

بكلٍّ تداوينا ولم يُشفَ ما بنا ... على أنّ قربَ الدار خيرٌ من البعدِ

على أنّ قربَ الدار ليس بنافعٍ ... إذا كان من تهواه ليس بذي عهدِ

ثم مضى على وجهه واشتد به الشوق فكان لا يلبس قميصًا إلا خرّقه ولا درعًا إلا مزّقه وترك محادثة الناس لا يفقه شيئًا وزال عقله واختطف لبّه واحتوشته الأحزان والكروب وخامره الجنون وعلاه الأمر الفظيع فإذا ذكرت له ليلى ثاب إليه عقله وأفاق من وحشته وتجلّت عنه غمرته فإذا انقطع ذكرها عاد إليه وسواسه وسوء حاله يأنس بالوحش ويسرح إليها ويتنسّم الريح من تلقاء نجد قال الوالبي ثم إنه ولي عليهم نوفل بن مساحق قال فبينما نوفل في بعض طريقه إذ مرّ برجلٍ عريانٍ كأصبح ما يكون من الرجال وهو قاعد يلعب بالتراب قد جمع العظام حوله فدنا منه فقال والله ما رأيت أعجب من هذا الفتى يا غلام اطرح عليه ثوبًا فقال له بعض أصحابه أتدري من هذا قال لا قال هذا مجنون بني عامر قال نوفل والله كنت لقد أحببت لقاءه فكيف لي بالدنو منه قال إذا ذكرت له ليلى فإنه يأنس فدنا منه نوفل فقال أيها المشغوف بليلى تقرأ عليك السلام فلما ذكرها رجع إليه عقله فأقبل إليه بعينه كأفصح ما يكون من الرجال وهو يبكي ويقول

أيا هجرَ ليلى قد بلغتَ بيَ المدى ... وزدتَ على ما لم يكن بلغ الهجرُ

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها   فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فيا حبها زدني جوى كل ليلة   ويا سلوة الايام موعدك الحشر
تكاد يدي تندى اذا ما لمستها   وتنبت من اطرافها الورق الخضر
ووجه له ديباجة قرشية   به تكشف البلوى ويستنزل القطر
وتهتز من تحت الثياب لالينها   كما اهتز غصن البان والفنن الخضر
فيا حبذا الاحياء ما دمت فيهم   ويا حبذا الاموات ان ضمك القبر
واني لتعروني لذكراك نفضة   كما انتفض العصفور بلله القطر
عسى ان حججنا واعتمرنا وحرمت   زيارة ليلى ان يكون لنا الاجر
فما هو الا ان اراها فجاءة   فابهت لا عرف لدي ولا نكر
فلو ان ما بي بالحصا فلق الحصا   وبالصخرة الصماء لانصدع الصخر
ولو ان ما بي بالبحور لما جرى   بامواجها بحر اذا زخر البحر

قال له نوفل الحب صيرك الى ما ارى قال اللهم نعم وسيبلغ بي اكثر مما ترى واندفع وشرع فقال

ايا حرجات الحي حين تحملوا   بذي سلم لا جادكن ربيع
وخيماتك اللاتي بمنعرج اللوى   بلين بلى ما ان لهن رجوع
الى الله اشكو نية شقت العصا   هي اليوم شتى وهي امس جميع
ولو لم يهجني الظاعنون لهاجني   نوائح ورق في الديار وقوع

تداعين

في العذق المعلق تحمله الف التهاج معرب ديباج والبان شجر في غصن حركه فاهتز الفنن البلك لون فرع محركه التدقوف فلقه شقه والحصا صغار الحجارة والصخر الحجر العظيم الصلب والشي الصلب الصخرة الحجر العظيم الصلب الحد ج بالكسر المحمل مركب المنعرج المنعطف العرق والحمامة

تداعين فاستبكين من كان ذا هوى   نوائح لا تجري لهن دموع
لعمرك اني يوم جرعاء مالك   لعاص لامر العاذلين مطيع
وما كاد قلبي بعد ايام جاوزت   الي باجواز البدي يسريع
فان انهمال الدمع يا ليل كلما   ذكرتك يوما خاليا لسريع
ندمت على ما كان مني ندامة   كما ندم المغبون حين يبيع
لعمرك ما شيء سمعت بذكره   كبينك يا ليلى بغتة فيروع
علمتك من نفس شعاع فانني   نهيتك عن هذا وانت جميع
فقربت لي غير القريب واشرفت   هناك ثنايا ما لهن طلوع

وقال

خليلي هذا الربع اعلم آيه   فبالله عوجا ساعة ثم سلما
الم تعلما اني بذلت مودتي   لليلى وان الخيل منها تصرما
سألتكما بالله لما قضيتما   على فهد واليتما الحكم فاحكما
بجودي على ليلى وودي وبخلها   به فاسألاها اينا كان اظلما
احن اليها كلما ذر شارق   كحب النصارى قدس عيسى بن مريما
فوالله ثم الله اني لصادق   لذكرك في قلبي اجل واعظما
كلامك اشهى فاعلمي لو اناله   الى النفس من برد الشراب على الظما
فوالله ما احببت حبك فاعلمي   بكر ولا احببت حبك حاتما

الشعاع كسحاب المتفرق ونفس شعاع متفرقة

الثنايا العقبة بعضها حيث كانت

احتمالي شأن قيس خليل مشهور الشهرة
كواراته قوله انا له اي اعطيه نكر فاحشه

شر

لقد اكثر اللوام فيك ملامتي فكالما ابدوا من اللوم الوما
وقد ارسلت ليلى الي رسولها بان ائتنا سرا اذا الليل اظلما
فجئت على خوف وكنت معودا احاذر ايقاظا عداة ونوما
فبت وباتت لم نهم بريبة ولم تتحرج يا صاح والله محرما
وكيف اعز القلب عنها تجلدا وقد اودعت في القلب داء مكتما
فلو انها تدعو الحمام اجابها ولو كلمت ميتا اذا لتكلما
ولو مسحت بالكف اعمى لاذهبت عماه وشيكا ثم عاد بلا عمى
منعمة يسبي الحليم بوجهها تزين منها عفة وتكرما
فتلك التي من كان داء دواءه وهاروت كل السحر منها تعلما

فلما تمت هذه الابيات قال له نوفل هل لك ان تجيء معي حتى اقدم بك بلادها واخطبها لك وارغبهم في جميع ما يحتاجون اليه قال هل انت فاعل ذلك قال نعم والله ان خرجت معي لاجهدن ولو عزمت فيك ملكي وما حوته يدي ثم امر فادخل الحمام وامر الحجام فاخذ شعره وغير حليته وكسي كسوة فاخرة فلما اخرج نوفل خرج المجنون معه فلما كان بالقرب من بلادهم بلغهم ذلك فلقوه بالسلاح الشاكي وقالوا والله لا يدخل المجنون منزلنا ابدا وقد اهدر السلطان دمه فنزل عليهم نوفل وادبر وجهه وكلمهم الف نائرة ورغبهم

جعل

وجعل لهم صدقات بلهم غامهم فابوا الا المحاربة وتشمروا للمقارعة واستعدوا لها بالسلحة التامة وقلوب غير خاشعة فلما راى نوفل قال انصرف فان الامر عندهم اصعب ولا انصرافك احب لي من سفك الدماء فانصرف المجنون بخيبة وقد كان امر له بقلائص فردها عليه فقال ما وفيت العهد وانشا يقول

رددت قلائص القرشي لما رايت النقض منه للعهود
وراحوا مقفرين وخلفوني الى حزني فالجه شديد
احب لسبب من كلفي بليلى كاني يوم ذاك من اليهود

وحدث عن ابي عمرو الشيباني قال كان سبب توحش المجنون انه كان ذات بضعة فناداه مناد وهو يقول

كلانا يا اخي نحب ليلى بفي وفيك من ليلى التراب
لقد خلت فؤادك يوم بانت بقلبي فهو مهموم مصاب

فتنفس الصعداء وغشي عليه غشا فكان سبب توحشه هذه الابيات قال ابو بكر الوالبي لما انصرف المجنون عن نوفل بخيبة ولذي اهلها ان يزوجها صنه علي وجهه والصبيان يصيحون من خلفه ويقولون من اراد ان يرى عاشقا مسكينا فلينظر الى هذا فانشا يقول

أرى الناس أمّا من تجدّد وصله ... فغثٌّ وأمّا من خلا فسمين
تخبّرنا الأحلام أنّي أراكم ... فيا ليت أحلام المنام يقين
شهدت بأنّي لم أخنك مودّةً ... وأنّي بكم حتى الممات ضنين
وأنّ فؤادي لا يلين إلى هوى ... سواك وإن قالوا بلى سيلين

وقال

أنفس العاشقين للشوق مرضى ... وبلاء المحبّ لا يتقضّى
عبرات المحبّ كيف تراها ... بعضها يسحق في الخدّ بعضا
ليس يخلو أخ الهوى أن تراه ... كلّ يوم يلام أو يترضّى
باكيا ساهيا نحيلا ذليلا ... ليس يهدى وليس يطعم غمضا

وقال

ألا ليتنا كنّا حمامي مفازة ... نطير ونأوي بالعشيّ إلى الوكر
ألا ليتنا حوتان في البحر نرتمي ... إذا نحن أمسينا نلجّج في البحر
ألا ليتنا كنّا غزالين نرتعي ... رياضا من الحوذان في بلد قفر
ألا ليتنا نحيى جميعا وليتنا ... نصير إذا متنا ضجيعين في قبر
ضجيعين في قبر عن الناس معزل ... ونقرن يوم البعث والحشر والنشر

وقال أيضا

أرقت وعادني همّ جديد ... فجسمي للهوى نضو بليد

أراعي الفرقدين مع الثريّا ... كذاك الحبّ أهونه شديد
علقت مليحة الخدّين وردا ... تشبه حسن مطلعها السعود
ألا يا ليت لحدك كان لحدي ... إذا ضمّت جنائزنا اللحود

قال الوالبي فبينما هو ذات يوم يرد وادي بصر سربا من الظبا فأنشا يقول

أما والذي أبكى وأضحك والذي ... أمات وأحيا والذي أمره الأمر
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى ... أليفين منها لا يروعهما الذعر
فيا وصل ليلى دم كما دام هجرها ... ويا هجر ليلى بن كما انفصل الهجر
إذا لم يكن بين المحبّين واصل ... سوى ذكر شيء قد مضى درس الذكر
فما أحسن الأيام في ذات بيننا ... وما لليالي في الذي بيننا عذر

قال أبو بكر الوالبي بينما المجنون يسير يوما إذ هو برجل قد نصب شركا للظبا فدنى منه وقال له هل من قرى قال القانص بالرحب والسعة المهم بنا فالبثا ان جاء ظبي كأحسن ما يكون من الظبا فوقع الشرك فلمّا نظر إليه وثب فخلصه من الشرك وأقبل يمسح ظهره من التراب ويسكن روعه ثمّ أطلقه وأنشأ يقول

اذهبي في كلاءة الرحمن ... أنت منّي في ذمّة وأمان
لا تخافي ولا تراعي بسوء ... ما تغنّى الحمام في الأغصان

وَلَهُنَّ وجيدها جيد ليلى ... والحشا والجبين والعينان

فلما رأى الصياد صنعه قال يا هذا أما تتقي الله أن تحرمني من رزقي فإني لم آكل وعيالي منذ ثلاثة أيام شيئاً وقد كان في هذا الظبي عشاء اليوم قال المجنون فإن الله تعالى لا يدعك وعيالك بلا رزق فلما لبث أن جاء ظبي فوقع في الشرك فوثب إليه فخلصه وجعل ينظر في محاسنه ويبكي ويقول

أيا شبه ليلى لا تراعي فإنني ... لك اليوم من بين الوحوش صديق
ويا شبه ليلى اقصر الخطو إنني ... وبك إن شفعتني لخليق
ويا شبه ليلى رد قلبي فإنه ... له خفقان دائم وبروق
ويا شبهها أذكرت من ليس ناسياً ... وأشعلت نيراناً فهن حريق
ويا شبه ليلى لو تلبثت ساعة ... لعل فؤادي من جواه يفيق
عتقت فأد شكر ليلى بنعمة ... فأنت لليلى إن شكرت خليق
فعيناك عيناها وجيدك جيدها ... سوى أن عظم الساق منك دقيق
وكادت بلاد الله يا أم مالك ... بما رحبت منكم علي تضيق
فذكرني للوصل أيام الأولى ... مررن علينا والزمان وريق
عسى إن حججنا أن ترى أم مالك ... ويجمعنا بالنخلتين مضيق
توقا إليك النفس ثم أردها ... حياء ومثلي بالحياء حقيق

ولو تعلمين الغيب أيقنت أنني ... ورب الهدايا المشعرات صديق
سلي هل قلاني من عشير صحبته ... وهل ذم رحلي في الرفاق رفيق

فما لبث أن جاء ذئب فعدى عليها فقتلها وأقبل يأكلها فعمد إلى قوس الصياد فوترها فوق سهمها ثم رماه فقتله وأنشأ يقول

أبى الله أن يبقى لنفسي بشاشة ... فصبراً لما قد شاءه الله لي صبرا
رأيت غزال الأرض يرعى وسط روضة ... فقلت أرى ليلى تضيء لنا ظهرا
فما راعني إلا بذئب قد انتحى ... فأعلق في أحشائها الناب والظفرا
فوقت سهماً في كتوم غمزتها ... فخالط سهمي مهجة الذئب والنحرا
فأذهب قتلي الذئب ما في جوانحي ... من الوجد إن الحب قد يدرك الوترا

وذكر أن قوماً أرادوا سفراً فاشتغل بهم طريق نحو الماء الذي بنجد إلى أرض ليلى وبلاد نجد فمروا بالمجنون فقالوا يا قيس إن هذا الماء يحملك إلى أرض ليلى فقال لهم أقيموا علي حتى آتيها وأرجع إليكم فأبوا فقال ويحكم جيروني لو أن رجلاً منكم أضل ناقته ما كنتم منتظرين عليه حتى يطلب ناقته فقالوا بلى فقال والله لضالتي أعظم من البعير وأنشأ يقول

أأهجر والمهموم ليس بمهجور ... وأعذر والمغموم ليس بعذور
أأترك ليلى ليس بيني وبينها ... سوى ليلة إني إذاً لصبور

هبوني امرءً منكم اضلّ بعيره — له ذمّة انّ الذمام كبير

وللصاحب المتروك اعظم حرمة — على صاحب من ان يضلّ بعير

عفى الله عن ليلى الغداة فانها — اذا وليت حكما عليّ تجور

فما اكثر الاخبار ان قد تزوّجت — فهل ياتيني بالطلاق بشير

قال خرج الملوّح ابو المجنون في عدّة ومعه المجنون وذلك قبل ان فتن امره فمرّوا بواد يقال له الملاك فبيناهم في سيرهم اذ قال المجنون لفتى كان يانس به ويفشي لسره اليه ويلك اني ذكرت ليلى ولا بدّ لي والله من الانصراف فانّ نفسي تكاد تهلك شوقا اليها فناشده ابي ذلك قال استاذن اباك فقال اذا لا ياذن لي ولكني منصرف وحدي فقال وانا معك ولكني اعلم اخي فاعلمه فقال وانا معكما فتخلفوا كانهم يقضون حاجة ثم حوّلوا رؤوس ابلهم فانشا يقول

بينما نحن بالملاك فالقاع — سراعا والعيس تهوي هويّا

خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنا فما استطعت مضيّا

قلت لبّيك اذ دعاني لك — الشوق وللحاديين كرّا المطيّا

قال ابو بكر الوالبي فلما طال به الوجد ولم يقدر على الصبر خرج منكرا يريد حيّ ليلى فلما انتهى الى القرب من الحيّ بعث مجيرا لم يدر كيف يحتال ويصنع في دخول الحيّ عسى ان ينظر اليها نظرة فبيناهو كذلك

اذ راى

اذ راى عجوزا معها سائل في عنقه سلسلة تدور به الابواب فقال يا عجوز ما تاخذين من هذا السائل فقالت نصف ما ياخذ قال ضعي هذه السلسلة على عنقي وخذي ما عليّ من الثياب فوضعتها على عنقه واقبلت تدور به الابواب والصبيان يرمونه بالحجارة ويصيحون بالكلاب عليه فلما صار قريبا من خباء ليلى انشا يقول

هنيئا مريئا ما اخذت وليتني — اراها واعطي كلّ يوم ثيابيا

ويا ليتها تدري بانّي خليلها — وانّي انا الباكي عليها بكائيا

خليليّ لو ابصرتماني واهلها — لدى حضور خلتماني سوائيا

ولما دخلت الحيّ علّقت مقودي — بسلسلة اسعى اجرّ ردائيا

اميل براسي تارة وتقودني — عجوز من السوّال تسعى اماميا

وقد احدق الصبيان بي وتجمّعوا — عليّ وشدّوا بالكلاب ضواريا

نظرت الى ليلى فلم املك البكا — فقلت ارحموا ضعفي وشدّة ما بيا

فقامت هبوبا والنساء حولها — تمشّين نحوي اذ سمعن بكائيا

معنّفة ألّا لما كنت هائما — ادور على الابواب في الناس عاريا

وقائلة وارحمتا لشبابه — فقلت اجل وارحمتا لشبابيا

اصاحب المسكين ماذا اصابه — وما باله يمشي نوحا متعاشيا

بني عمّ ليلى ما لكم غير انني — مجدّ لليلى ما حييت القوافيا

وما

وما بالها تبكي هنالك لما به ... الا انما ابكي لما لا ابا بيا
فما زادني الواشون الا صبابة ... وما زادني الناهون الا تماديا
وددت على طيب الحيوة لو انها ... يزاد لليلى عمرها من حياتيا
فيا اهل ليلى كثر الله فيكم ... من امثالها حتى تجودوا بها ليا
فما مر جنبي الارض الا ذكرتها ... والا وجدت ريحها في ثيابيا

فلما فرغ من شعره مر على وجهه عريانا لا يلوي على شيء فمر بطبيبين وهما قارعة الطريق فدنى منهما فقال هل فيكما من يداويني قالا من انت قال المجنون المستهام قالا اما للعشاق عندنا دواء هو انفع من حبيب ضجيع الى جنبه فبكى وانشا يقول

طبيبي لو داويتماني اجرتما ... وما لكما تستغنيان عن الاجر
فلا تبخلن ما لك لم تجهله ... فمت كمدا او عز نفسك بالصبر
وقالا دواء الحب عال وداؤه ... رخيص ولا يبتاع شيئا كمن يدري
فما برحا حتى كتبت وصيتي ... ونشرت اكفاني فقلت احفروا قبري
فما خير عشق ليس يقتل اهله ... كما قتل العشاق في سالف الدهر
الا حبذا البيض الاوانس كالدمى ... وان كن يسكرن الفتى انما سكر

قال فمضى لا يلوي اذ هو بغراب ساقط على شجرة ينعب فدنى منه وانشا يقول

الا يا غراب البين هيجت لوعتي ... فويحك خبرني بما انت تصرخ
ابالبين من ليلى فان كنت صادقا ... فلا زال عظم من جناحك يفسخ
ولا زال رام قد اصابك سهمه ... ولا انت في عش ولا انت تفرخ
ولا زلت في شر العذاب مخلدا ... وريشك منتوف ولحمك يسلخ
اقول وقد صاح ابن دأية غدوة ... ببعد النوى لا اخطاتك الشبائك
افي كل يوم رايعي انت روعة ... ببينونة الاحباب لمك فارك
ولا بضت في خضر لما عشت بيضة ... وضاقت برحباها عليك المسالك
وفارقت تم الافرخ السوء عن فلج ... ونادت على ابنيك القرن المنا
واصبحت من بين الاحبة هالكا ... كما انا من بين الاحبة هالك

وقال

امن اجل غربان تصايحن غدوة ... ببينونة الاحباب دمعك سافح
نعم جادت العينان مني بعبرة ... كما سل من نظم اللآلي تطايح
الا يا غراب البين لا صحت بعده ... وامكن من اوداج حلقك ذابح
تروع قلوب العاشقين بصيحة ... اذا امنوا الاشجان انك صائح
وعد سواء الحب او نكه جانبا ... وكن وصلا او اجمع كما هو جامع

ثم مضى على وجهه فبينما هو يدور اذ مر باطيار على اشجار يجاوب بعضها بعضا وهدير فلما نظر اليهن وانشا يقول

ألا يا حمامات اللوى عدن عودة ... فإني إلى أصواتكن حزين
فعدن فلما عدن كدن يمتنني ... وكدت بأسراري لهن أبين
وعدن بقرقار الهدير كأنما ... شربن مداما أو بهن جنون
فلم تر عيني مثلهن حمائما ... بكين ولم تدمع لهن عيون
وكن حمامات جميعا بعيطل ... فأصبحن شتى ما لهن قرين
فأصبحن قد قرقرن إلا حمامة ... لها مثل نوح النائحات أنين
تذكرني ليلى على بعد دارها ... رواجف قلبي بان وهو حزين
إذا ما خلا للنوم أرق عينه ... نوائح ورق فرشهن غصون
تداعين من بعد البكاء تآلفا ... فقلبن أرياشا وهن سكون
فيا ليت ليلى بعضهن وليتني ... أطير ودهري عندهن أكون
ألا إنما ليلى عصا خيزرانة ... إذا غمزوها بالأكف تلين

وقال

أجدك يا حمامة بطن قو ... فقد هيجت مشتاقا حزينا
أعزك يا حمامة بطن قو ... بأني لا أنام وتهجعينا
وإني في البكاء أقول حقا ... وأنك في بكائك تكذبينا
وإني قد براني الحب حتى ... ضنيت وما أراك تغيرينا
أراد الله محنتي في سلامي ... إليهن بالحنين تشوقينا

وله

ولست إذا حننت أشد وجدا ... ولكني أسر وتعلنينا
وبي مثل الذي بك غير أني ... أجل عن العقال وتعقلينا
أما والله غير قلى وبغض ... أحبك لم أزل بك ما حيينا
لقد جعلت دواوين الغواني ... سوى ديوان ليلى تمحينا
فهذا ما كنت أرجى الناس عندي ... وأقدرهم على ما تطلبينا
ألا لا تنسين دوعات قلبي ... وعصيانا عليك العاذلينا

وقال

أأن سجعت في بطن واد حمامة ... تجاوب أخرى دمع عينيك دافق
كأنك لم تسمع بكاء حمامة ... بليل ولم يحزنك إلف مفارق
ولم تر مفجوعا بشيء يحبه ... سواك ولم يعشق كعشقك عاشق
بلى فأفق عن ذكر ليلى فإنما ... أخو الحب من ذاق الهوى وهو شائق

ثم جلس متفكرا حزينا فبينما هو كذلك إذ مر سرب من القطا يطاير من فوق رأسه فقال

شكوت إلى سرب القطا إذ مررن بي ... فقلت ومثلي بالبكاء جدير
أسرب القطا هل من يعير جناحه ... لعلي إلى من قد هويت أطير
وأي قطاة لم تعرني جناحها ... فعاشت بضر والجناح كسير
وإلا فمن منا يؤدي رسالة ... فأشكره إن المحب شكور
إلى الله أشكو صبوتي بعد كربتي ... ونيران شوق ما بهن فتور

وله

وإني لقاسي القلب إن كنت صابرا　　غداة غد منهم بسير تسير
فإن لم أمت غما وهما وكربة　　يعاودني بعد الزفير زفير
إذا جلسوا في مجلس هد رواده　　فكيف تراها عند ذاك تجير
ودون دمي هز الرماح كأنها　　توقد جمر ثاقب وسعير
ودون يقتل الموت عند طلابها　　ونبل وشريان لهن طحير
إذا غمزت أعجاسهن ترنمت　　معطفة لبستهن كسور
قطعن الحصا والرمل حتى تعلقت　　قلائد في أعناقها وضفور
وقالوا أخاف الموت أن يشحط النوى　　ويا كبدي من خوف ذاك يفور
سلوا أم عمرو وهل ينول عاشق　　أخو سقم أم هل يفك منه أسير
ألا قل لليلى هل ترى أم بحرج　　نأت لهما فيما لدي مجير
أظل بحزن إن تغنت حمامة　　من الورق مطراب العشي بكور
بكت حين ذر الشرق ثم ترنمت　　فلا صحل ترجيعه وصفير
لها فرخ يسعى لها فكأنما　　تعاطين كأسا بينهن تدور
بجزع من الوادي قضا مسيلة　　وأعلاه أثل ناعم وسدير
به نفر لا يبرح الدهر ساكنا　　وأخرى وحشي للشمال مثور
أجد بأحياء الجميع بكور　　وبان أخلاء الذين تزور
وشق عصا الجيران يوم تفرقوا　　نوى بالكليبيات عنا شطور

بداهة

المثمر: الحركة الجمر
النار المتوقد الثاقب
من نار الشعر
النار الزنق النصال
الشريان شجر القسي
الطحير الشريع و
الصوت البعيد الذي
من العو
مخط كهتي بعد
العجس مثلثة العين
مقبض القوس بجيم
صنعا المجامرة
الضفر الشعر
نسج بعضه على بعض

بداهة مكروه من البين لم يكن　　لها دون تكبير الصفا نكير
محب أتاها أن ما بين بيشة　　وبحران محضر الجناب مطير
أيذهب عقلي بعد علمي وقد علا　　عذاري من بعد المشيب قتير
تعودن قتل المسلمين كأنما　　لهن دماء المسلمين طهور
ومستجهل بعد التحلم نسوة　　أشار بليلى نحوهن مشير
وقلن تروح وارع ما كان بيننا　　أجارك من بين الزمان مجير
فلا يا لبي إلا ما قضين لبانة　　فقد غار أو كادا النجوم تغور

وقال

شغف الفؤاد بجارة الجنب　　فظللت ذا أسف وذا كرب
يا جارتي أمسيت مالكة　　روحي وغالبة على لبي

وذكر أبو إسحق بن الهاشم أن رجلا مر بليلى وهي قاعدة على باب
خبائها فقالت له أين تريد يا عبد الله فقال أريد بني عامر فزفرت
زفرة فقالت

يا أيها الراكب المزجي مطيته　　عرج لأنبي عني بعض ما أجد
لما أرى الناس من وجد تضمنهم　　إلا ووجدي به فوق الذي وجدوا
أهوى رضاه وإني في مودته　　وجهد أخي الأيام أجتهد

فلما بلغ المجنون ذلك كتب إليها مع ذلك الرجل

وأنت التي كلفتني دلج السرى　　وجون القطا بالجلهتين جثوم

الحمراء: اتفقت له اختفاء منت
قتير القلعة بالجانب
الشيب الشعر وتباشير
كالمسبب وفي
اللبانة الحاجة
غارت الشمس غربت
وفي
الأسف محركة أشد
الحزن باخذ بالنفس
وفي
شغفه به وشعفه كمنع
أي غشى الحب القلب من
فوقه وفي
زخارف المشاق فعمه كرضاه في
أنه عرج أقام وفي
جثم الإنسان والطائر
لزم مكانه فلم يبرح وفي
الدلج محركة والدلجة
بالضم والفتح السير من
أول الليل والجون بالضم
ضرب من القطا
داره

فلا يا لبي

وأنت التي قطّعت قلبي حرارة ... ورقرقت دمع العين فهو سجوم
وأنت التي أغضبت قومي فكلّهم ... بعيد الرضا داني الصدود كظيم
وأنت التي أخلفتني ما وعدتني ... وأشمتِّ بي من كان فيك يلوم
وأبرزتني للناس ثم تركتني ... لهم غرضاً أُرمى وأنت سليم
فلو أنّ قولاً يكلم الجسم قد بدا ... بجسمي من قول الوشاة كلوم

قال ثم إن المجنون اعتلّ بعلة فبعثت إليه ليلى تعوده وتقول إن تهيأ زيارتك غدا فعلت فأنشأ يقول

تعود مريضاً أسقمته بهجرها ... ولو واصلته عاد لا يعرف السقما
لقد ضرمت في القلب نارا من الهوى ... فما تركت عظما ولا تركت لحما
وإني على هجرانها وصدودها ... وما حلّ بي منها أرى حبها حتما
خليليّ كفّا لا تلوما متيّما ... ولا تقتلا صبّاً بلومكما ظلما
ومما شجاني أنها يوم ودّعت ... تقول لنا أستودع الله من أدّى
وكيف لعزّ النفس بعد فراقها ... وقد ضاق في الكتمان من حبها صدري
فوالله والله العزيز مكانه ... لقد كاد روحي أن تزول بلا أمر
خليليّ مرّا بعد موتي بتربتي ... وقولا لليلى ذا قتيل من الهجر

قال أبو بكر الوالبي مرّ رجل بالمجنون وهو يتردد في الرمل فقال له يا مالك يا أبا المهدي قال

بي اليوم

بي اليوم داء للهيام أصابني ... فإياك عني لا يكن بك ما بيا
كأن دموع العين تسقي جفونها ... غداة رأت أظعان ليلى غواديا
غروب أثرتها نواضح بزّل ... معلقة تروي نخيلا صواديا
أمرّت ففاضت من فروع حثيثة ... على جدول يعلو فنا اسعاديا
وقد بعدوا واسطرد الآل دونهم ... بديمومة قفر وأنزلن حاديا

قال ثم تأوّه واستعبر فرأيت دموعه تتبدد على خده كاللؤلؤ المنثور وسمط الجمان المفصّل بالشذر شغفا وتذكارا وقال

ذكرت عشية الصدفين ليلى ... وكل الدهر ذكراها جديد
إنما قال الغراب الجون دوني ... فقلبي إلى ليلى بعيد
عليّ ألِيّة إن كنت أدري ... أينقص حبّ ليلى أم يزيد
لها في طرفها لحظات حتف ... تميت بها وتحيي من تريد
فإن غضبت رأيت الناس هلكى ... وإن رضيت فأرواح تعود
وظنّ لقد بكيت فقلت كلا ... وهل يبكي من الطرب الجليد
ولكن قد أصاب سواد عيني ... عويد قذى له طرف حديد
فقلن فما لدمعهما سواء ... أكلتا مقلتيك أصاب عود
ألا قاتل الله النوى ما أشدّه ... وأصرعه للمرء وهو جليد
دعاني الهوى من نحوها فأجبته ... فأصبح بي يستنّ حيث يريد

حدثنا ابو عمرو الشيباني قال حدثني نوفل بن مساحق قال خرجت يوما
اتصيد الاروى ومعي جماعة من اصحابي فلما صرت بناحية الحمى اذا انا
باراكة قد بدا منها وطلع من ظبائها شخص انسان بدا من خلل تلك
الاراكة فتعجب اصحابي من ذلك وعرفته ساعة رايته فنزلت من دابتي
فخففت من ثيابي وخرجت امشي رويدا حتى اتيت الاراكة فرقيت
على فنن منها واشرفت عليه وعلى الظباء واذا انا به قد تدلى
الشعر على حاجبيه وعينيه فلم اكد اعرفه الا بعد هوى من انيابها وهو
يرعى من ثمر الاراك لا يرفع راسه فتمثلت ببيت من شعره فنفر الصيد
ونفر الظباء عنه فما انشا ابدا نغمة منها احسن صوتا وانشا يقول

أتبكي على ليلى ونفسك باعدت ... مزارك من ليلى وشعباكما معا
متى نلتقي حتى اقول فتسمعا ... فهذا كاد حبل الوصل ان يتقطعا
فلو كنت من صخر واعلمتك الهوى ... رثيت لنا حزنا وبليت تضرعا
بكت عيني اليمنى فلما زجرتها ... عن الجهل بعد العلم اسبلتا معا
بلى وجلال الله ذكرك لو انه ... تضمنه صم الصفا لتصدعا
واذكر ايام الحمى ثم انثني ... على كبدي من خشية ان تقطعا
فليست عشيات الحمى برواجع ... اليك ولكن خل عينيك تدمعا
الا من لنفس حب ليلى شعارها ... مشاركها بعض الصدى اسمارها

بها علق من حب ليلى يزيده ... مرور الليالي طولها وقصارها
ولم ار ليلى بعد يوم اعزرتها ... فهاج خبالا يوم ذاك اغرارها
من البيض كوماء العظام كانما ... يلاث على دعص هيام ازارها
فما عوهج ادماء خفاقة الحشا ... لها شادن تدعوه وترعى جوارها
رعت ثمر الافنان ثم مقيلها ... كناس له عيشا عذب ثمارها
باحسن من ليلى ولا مكفهرة ... من المزن شق الليل عنها انذانها
وما قهوة صهباء في متمنع ... يجور لعي نزوا حين نزو اشرارها
لها اخوات مثلها هن حولها ... عوانون اظاها لبيع تجارها
باطيب من فيها ولا المسك بله ... من الليل روح ديمة ومطارها

قال فرفع راسه الي وقال من انت حياك الله فقلت نوفل بن مساحق
فحيا فقلت فهل حدث بعدي في شانك شيء فقال

طربت وهاجتك الديار البلاقع ... وعادك شوق بعدما من نازع
واوقد نارا في فؤادك محرقا ... غداة غد للبين اسفع نازع
شحا فاه نطقا بالفراق كانه ... سليب حريب خلفه السرب جائع
فقلت علام قد بين الامر فانصرف ... فقد راعنا بالبين قبلك رائع
سقيت سماما من غراب فانني ... تبينت ما حاولت اذ انت واقع
الم تر اني لا محبا اروعه ... ولا ابتدل منهم انا قانع

فيا رب عني لا ترى وجه مقصد … له زفرات اجلبتها المدامع
الم تر دار الحي من كفنة الحمى … بحيث حنت للهضبتين الاجارع
وقد تشعب الالاف من بعد عزة … وتصدع ما بين الخليطين صادع
وكم من هوى او جلة قد الفتهم … زمانا فلم يمنعهم البين مانع
كأني غداة البين رهن منية … اخو ظما سدت عليه المشارع
تخلس من يهواه ماء حياته … فلا الشرب مبذول ولا هو قانع
وبيض غذاهن النعيم كانها … نعاج الملا جيبت عليها البراقع
عراض المطاف لبطون كانما … وعى الستر منهن الغمام اللوامع
تحملن من ذات التناضب وانبرت … لهن باطراف العيون المرابع
فهمن بنا دين الشدوف قراقرا … يلاعب عطفيه الحرير ورافع
فلما استوت تحت الخدور وقد جرى … عبير ومسك بالعرانين ساطع
اشرن بان حثوا المطي وقد بدا … من الصبح يوم يطلب الظل تابع
فما زمن هجل الذرارح ينتابه … هجانها والجون منها الجوامع
وحتى حملن الان من كل جانب … وخاضت سدول الرقم منها الاكارع
وكل نجيبات هجان كانها … اذا ردعت منها الحشاشة طالع
يعارضها عود كان رضابها … سلافة قار سيلته الاكارع
يفوق بزجع المرفقين مما تع … اذا راع منه بالحشاشة رائع

الاجارع الشطاح الاجارع … حيث يزاحون تشتركن … المضبة الجبل المنبسط على الارض وجبل خلق … الصدع … منجرد واخد … الشوق يصدع القلب … النعاج البقر … تفرقها … المرا … الوحشية … الفلاة … الجوف … الازمنة … البطن … فاقرها … بعضها … القانب … اوانكن العرين … لكن الانف كلها … ما صلب من عظمه … وفر كل شيء اوله … والسيل الشريف … البائع والنابعة … الجبن … يكونان مع … اللسان يتبعا حيث … ذهب

عليه كرائم الجمل تخلط بجله … برجلي ولم يشدد علينا المطامع
يجيب بلبيه اذا ما دعوته … اذا رعته والنجم للغور كانع
فيا ليت شعري هل ابيتن ليلة … بحيث اطمانت بالجبيب المضاجع
ولما الحقنا بالحمول تناثرت … بنا مقصدات غاب عنها الطوالع
تعرضن بالدل المليح وان يرد … حماهن مشعوف فهن موانع
خضعن بمعروف الحديث بشاشة … كما مدت الاعناق وهي شوارع
وهل القين حطي الى حب جمهر … باجرع حففتها الربى فمنا لع
وهل ابعثن الدهر في نفخة الضحى … سوا ما ترجيه الحمول الدوامع
وقال
فان ترتبع يوما بغور تهامة … نقم عندها ام نرتبع البر من نجد
وان حاربت ليلى لحارب فانتدن … تبن دينها لا عيب للمتودد

قال نوفل ثم صاح واكبداه ووقع مغشيا عليه فتمثلت بابياته

فواكبدا من هجر من لا يجيبني … ومن عبرات ما لهن فناء
ابت فلم ترعى ذمام متيم … ولم يك عندك اذ ابيت اباء
اتاركتي للموت ها انا مثل ما … اردت وما للهها لكين بقاء
اذا هي امست منبئا التبع دونها … ودوني ارطى الجريح والاء
يجين بالمرض الفلاة وما لنا … عليهن الا وجدهن شفاء
فلا وصل الا ان تقارب بيننا … قلائص في اذنابهن هفاء

القارة الجبل الصغير المنقطع عن الجبال … الفخر العظيم … الارض ذات الحجارة … السود … الانف … من رجاء … يا قدر كرجاة … يا منها الابل … الشاتمة الابل … اسامها رعاها … الحامل القطيع من الاجلاع … وقرابة في الحي العظيم … تمر العشاء في ليلة … والليل الذي استعد الحب … الارطى شجر ينبت في الرمل والجون … الحنظل

إذا القوم قالوا وردهن ضحى غد	تواهقن حتى وردهن عشاء
إذا استحثت ركبانها لم تحيروا	عليهن إلا أن يكون نداء

وقال نوفل ما اراه يتحرك وهو على حاله فاريت منه كنزلت فاذا هو والله ما ينبض له عرق فاشرت الى اصحابنا فتوا ورشوا عليه الما فوالله ما افاق الا بعد عشا من النهار ثم قام وجلس واقبل نحو نجد كأنه شيخ مائل وقضيب ذابل ناحل البدن جلد بلا لحم ودم وجعل يسئل عنها وعن اهلها فجعلنا نحدث واسئل عنه بعض ما نحب نقص له ورحمه عليه فلما كان وقت المغيب وتوارت الشمس بالحجاب واقبلت غيابات الديجور وعساكر الطيحور انصرف بملى القلب من اللوعة والحزن فما رايته والله بعد ذلك قال بعضهم كان المجنون اذا لعب الشوق وغلبه الاعج الهوى يمر الى آثار المنازل التي كانت تسكنها ليلى فمر بلصق احشائه ترابها وينقلب في حافاتها ويبكي ويقول

شجتني وابكتني منازل درس	اسائلها عمن عهدت وتخرس
وعهدي بها محفوفة بدلائع	تخل بمغناها بدور واشمس
نواعج اكفال مرتضا اعين	البهن يصبوا الذاهب المتنفس
وقفت لليلى بعد عشرين حجة	بمنزلة فانهلت العين تدمع
فامرض قلبي حبها وعذابها	وما للعبد من صبوة كيف اصنع
واتبع ليلى حيث سارت وودعت	وما الناس الا الف ومودع

كأن

توا هقوا الكرام اي ثابت ...

حتى يبلغ ...

كأن رمانا في الفؤاد معلقا	تقوده هبت استمرت فاتبع
ابيت بروحات الطريق كأنني	اخو جنة اوصاله تتقطع
امر على الديار ديار ليلى	اقبل ذا الديار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي	ولكن حب من سكن الديارا
امن اجل حمامات على مدرج الصبا	بجرعاء يعفوها الصبا والجنائب
الا قاتل الله الركائب انما	يفرق بين العاشقين الركائب
تكرن بكورا واجتمعن لموعد	وسايقلبي بينهن تجاذب

حكى بعض المشايخ ان رجلا منهم خرج يطلب ناقة اضلها بارض بني عامر فقال الرجل اني والله لا اسبر بي يومي بارض كثيرة الاطلح والشجر في الهاجرة واشد اد الحر اذ ذكرت شعر عروة بن حزام وهو هذا

فوالله لولا حب عفرا ما التقى	عليها رواقا بيتها الخلقان
كأن وشاحيها اذا لم تد خصرها	وقامت عنانا مهرة سلسان
جعلت لعراف اليمامة حكمه	وعراف نجد ان هما شفياني
فما تركا من رقية يعرفانها	ولا شربة الا وقد سقياني
فرشا على وجهي من الماء نضحة	وقاما مع العواد يبتدران
فقالا شفاك الله والله ما لنا	بما ضمنت منك الضلوع يدان
فلهفي على عفراء لهفى كأنه	على النحر والاحشاء حد سنان

الاوقال للفاضل من ... الاولى السيد ابن الشريف ... ككتبه ادال الكاشف الغراف ... والطب والتفاعل والترنم والجمع امها الفرس والجمع ... والانف ... والجمع

جعلت اي اعطيت حكمه عراف اليمامة وعراف نجد ... بمعالجتها وحذاقتها انهما اذا شفياني ... من سور العشق ... فعلى هذا الجعل ... ثم ذكره ابن الاثير ... اللام اللتغى ... ليعلم ليعلن ... جعلت اي اعطيت عراف نجد واليمامة حاذقين في الحكمة والطب اي هو من الجهال

وَعَفْرَاءُ حَظّي عِنْدَ كُلِّ مَوَدَّةٍ وَعَفْرَاءُ عَنِّي الْمُعْرِضُ الْمُتَوَانِي

قال فرفعت صوتي اتغنى بهذا الشعر اذ نفرنا قتي فالتفت فاذا انا بشاب
حسن الوجه طوال اعين اجيد اسو جعد الشعر وهو يبكي ويقول

عَجِبْتُ لِعُرْوَةَ الْعُذْرِيِّ اَمْسَى اَحَادِيثًا لِقَوْمٍ بَعْدَ قَوْمِ
وَعُرْوَةُ مَاتَ مَوْتًا مُسْتَرِيحًا وَهَا اَنَا ذَا اَمُوتُ بِكُلِّ يَوْمِ

قال الاعرابي فما شككت انه شيطان فركبته مضيت وزجرت ناقتي
فطارت بي حتى رايت خياما فاتيتها وانا شديد الروع مذعور مذعوت
فقلت هل من قرى فقالوا انزل بالرحب والسعة فنزلت فقالوا ما لك
مرعوبا فقلت كنت انشد شعر عروة بن حزام اذ ظهر لي شيطان وانشد
شعرا فعرفوه بالصفة وبكوا بكاء شديدا فقالوا اما تدري من ذاك
قلت لا قالوا ذلك المجنون بني عامر فقلت هل تروون شيئا من شعره

قالوا نعم وانشدوني هذه القصيدة

فَمَا وَجْدُ اَعْرَابِيَّةٍ قَذَفَتْ بِهَا صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ ظَنَّتِ
اِذَا ذَكَرَتْ نَجْدًا وَطِيبَ تُرَابِهِ وَخَيْمَةَ نَجْدٍ اَعْوَلَتْ وَاَرَنَّتِ
بِاَكْثَرَ مِنِّي جَوْفَةً وَصَبَابَةً اِلَى هَضَبَاتٍ بِاللِّوَى قَدْ اَظَلَّتِ
تَمَنَّتْ اَحَالِيبَ الرِّعَاءِ وَخَيْمَةً بِنَجْدٍ فَلَمْ يُقْدَرْ لَهَا مَا تَمَنَّتِ
اِذَا ذَكَرَتْ مَاءَ الْفَضَاءِ وَطِيبَهُ وَبَرْدَ الضُّحَى مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ اَرَنَّتِ

عفراء البيضاء واسم امراته
الخطوح بالضم والكسر
والخط كعدة المكانة
والخط من الورق
الجهل من الشعر خلاف
البسيط العذرة
قبيلة باليمن وهي
وموضع على برية
من سبع قرية
ماء الشاة جمع الاهاب
مع آخر وجع واحدة
بلا الخطة كونها حذا
بالجماعة كثيرة

بارحه

بِاَوْجَدَ مِنْ وَجْدِي بِلَيْلَى وَجَدْتُهُ غَدَاةَ ارْتَحَلْنَا غُرْبَةً وَاطْمَاَنَّتِ
وَاِنْ بَكَ هَذَا عَهْدُ لَيْلَى وَاَهْلِهَا فَهَذَا الَّذِي كُنَّا ظَنَنَّا وَظَنَّتِ
اَلَا قَاتَلَ اللهُ الْحَمَامَةَ غُدْوَةً عَلَى الْغُصْنِ مَاذَا هَيَّجَتْ حِينَ غَنَّتِ
تَغَنَّتْ بِلَحْنٍ اَعْجَمِيٍّ فَهَيَّجَتْ هَوَايَ الَّذِي بَيْنَ الضُّلُوعِ اَجَنَّتِ
نَظَرْتُ اِلَيْهِنَّ الْغَدَاةَ بِنَظْرَةٍ وَلَوْ نَظَرَتْ عَيْنِي بِطَرْفِي تَجَنَّتِ
حَنَتْ شَجْوَهَا مِنْ شَجْوِهَا ثُمَّ اَعْلَنَتْ كَاَعْوَالِ ثَكْلَى اُثْكِلَتْ ثُمَّ حَنَّتِ
فَمَا اَحْوَلِي اِذْ هَيَّجَتْ مِنْ صَبَابَتِي غَدَاةَ اشْتَغَلْتُ لِلْهَوَى وَارْفَانَتِ
اَقُولُ لِحَادِي عِيسِ لَيْلَى وَقَدْ بَدَتْ ثَنَايَا جَرَى الدَّمْعُ فِيهَا وَبَلَّتِ
اَلَا قَاتَلَ اللهُ اللِّوَى مِنْ بِرَاقِهِ بِرَاقُ اللِّوَى مِنْ اَهْلِهَا قَدْ تَخَلَّتِ
اَلَامُ عَلَى لَيْلَى وَلَوْ اَنَّ هَامَتِي تَدَاوِي بِلَيْلَى بَعْدَ يُسْرٍ لَبُلَّتِ
بِذِي اَشَرٍ يَجْرِي بِهِ الرَّاحُ وَانْهَلَتْ تَخَالُ بِهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَعُلَّتِ
وَتَبْسِمُ اِيمَاضَ الْغَمَامَةِ اَوْ سَمَتْ اِلَيْهَا عُيُونُ النَّاسِ حَتَّى اسْتَهَلَّتِ
حَلَفْتُ لَهَا بِاللهِ مَا حَلَّ بَعْدَهَا وَلَا قَبْلَهَا اِنْسِيَّةٌ حَيْثُ حَلَّتِ
اَقَامَتْ بِاَعْلَى شُعْبَةٍ مِنْ فُؤَادِهِ فَلَا الْقَلْبُ يَنْسَاهَا وَلَا الْعَيْنُ مَلَّتِ
وَقَدْ زَعَمَتْ اَنِّي سَاَبْغِي اِذَا نَاَتْ بِهَا بَدَلًا يَا بِئْسَ مَا بِي ظَنَّتِ
وَمَا اَنْصَفَتْ اَمَّا النِّسَاءُ فَبَغَّضَتْ اِلَيَّ وَاَمَّا بِالنَّوَالِ فَضَنَّتِ
فَيَا حَبَّذَا اِعْرَاضُ لَيْلَى وَقَوْلُهَا هَمَمْتُ بِهَجْرٍ وَهِيَ بِالْهَجْرِ هَمَّتِ

احتمال ثم فيها الخ
طرح فاعل انظارتي
يا ابا يا است شك كفى بالله
وعن عجبي نفس است
ومعنى حين است كه
كرم بالذلا بليلى نكاه
كردن و نظاره بعيد او
جانب بيت خم انكه
تعلل انه بحوض ملمه
كنا به بيمانه نيس الشجى
اعز ابن اغاه ابيات
نفه عن نسك و ضعف
والخزي و غضب الف
الاتر غلط فيه جاه
وفع و نلقب بمختلفة

فقام

فما أم سقب هالك في مضلة ... إذا ذكرته آخر الليل حنت
بأبرح مني لوعة غير أنني ... أجمجم أحشائي على ما أكنت
خليلي هذا زفرة اليوم قد مضت ... فمن لغد من زفرة قد أظلت

قال الأعرابي ثم ارتحلت من عندهم فعبرت زمانا ثم مررت بهم فنزلت عندهم وسألتهم عن خبره فقالوا اسمع منا هذه القصيدة وهي هذه

ألا يا غرابا صاح من نحو أرضها ... أفق لا أفقت الدهر من صيحان
ولا زال من ريب الحوادث آمنا ... جناحك إن أزمعت للطيران
ألا يا غراب البين قد طرت بالذي ... أحاذر من واقع الحدثان
ألا يا غراب البين لونك شاحب ... وصوتك مشنوء بكل مكان
فلا زلت مذعور الفؤاد مروعا ... إذا رمت نهضا واهي الطيران
ويا عاذلي اليوم في غير كنهه ... أقلا أملا مني لا تحين أوان
فلا بد للعينين إن شطت الهوى ... بليلى المنى من واكف الهملان
ألا يا غراب البين ما لك عدوة ... تغيظني بالنعب والحجلان
أما لك ناه لا عمرت قطيعة ... ولا للنوى عنك منتهيان
فيا سرحتي وادي سريح الأسلما ... ولا زال الخضر منكما القضبان
ولا زال من نوء السماك عليكما ... أجش هزيم الودق بالهطلان
ألا فاسلما يا أيها الطللان ... ودوما على الأيام مؤتلفان

نظرت

[illegible]

نظرت ووادي الحجر بيني وبينها ... فرد إلي الطرف بعد مكان
بنظرة أفنى الأنف أمسى ودونه ... منال الهوى الطير غير دوان
خليلي بالكثرين بين عبيرة ... وبين صفا صلد الأتقفان
على دمنتي دار لليلى كأنها ... إذا ران من ربعها خلقان
وكيف لليلى إذ أرم أعظمي ... وصنا وساوي منكبي وبناني
وحلت بأعلى نبتتين فأصبحت ... يمانية والرأس غير يماني

قال إن المجنون لما اشتهر أمره بليلى خطبت له فأبى أبوها أن يزوجها منه وهكذا كانت العرب إذا اشتهر رجل بحب امرأة لم تزوجها منه فاشتد وجده وتزايد عشقه وكان له عم يقال له يزيد وكان شجاعا بطلا فأبى أن يتزوج المجنون بليلى ولا أحد من الناس إلا قتله فأنشأ يقول

ألا أيها الشيخ الذي ما بنا يرضى ... شقيت ولا أدركت من عيشك الخفضا
شقيت كما أشقيتني وتركتني ... أهيم مع الهلاك لا أطعم الغمضا
أما والذي أبلى بليلى بليتي ... وأصفى لليلى من مودتي المحضا
لأعطيت في ليلى الرضا من يبيعها ... ولو أكثروا اللومى ولو أكثروا القرضا
فكم ذاكر ليلى يعيش بكربة ... فينفض قلبي حين يذكرها نفضا
وحق الهوى إني أحس من الهوى ... على كبدي نارا وفي أعظمي رضا
كأن فؤادي مخلب الطائر ... إذا ذكرتها النفس شدت به قبضا

[illegible]

كأن

كَانَّ فِجَاجَ الارضِ حلقةُ خاتمٍ   عَلَيَّ فما يزدادُ طولًا ولا عرضًا
واغشي فيخفضني من الارض مصبحي   واصرع احيانًا فالزم الارضا
رضيتُ بقتلي في هواها لانني   ارى حبها حتمًا وطاعتها فرضا
اذا ذكرت ليلى ابيتُ لذكرها   وكانت مُنى نفسي فكنتُ بها ارضى
ولو رُمتُ صبرًا او سلوًّا بغيرها   رايتُ جميعَ الناسِ من دونها بعضا

قال فلما سمع عمه هذه الابيات رق له وقال لا يزوجها احد سوى ابن اخي الا افعل فمكث برهة من دهره ثم ان يزيد هلك فانشا يقول

خليليَّ هل قيظٌ بنعمانَ راجعٌ   ليالي او ايامهن الصوالحُ
الا لا ولا ايامنا بمنًا لع   رواجعُ ما اودى يزيدُ قادحُ
اذا العيشُ لم يكدر علي ولم يمت   يزيدُ واذلي فالعقيدة ناصحُ

فخطبوها من كل جانب فاخبرت ان ابا ليلى حج بها فراها رجل من ثقيف فخطبها فزوجه فبلغ ذلك المجنون فانشا يقول

الا انّ ليلى العامرية اصبحت   تقطع الا من ثقيفٍ وصالها
اذا التفتت والعيس صعرٌ من البرى   بنخلة غشى عبرة العين حالها
فهم حبسوها محبس البُدنِ وابتغوا   بها المالَ اقوامًا تشاحنَ مالها
الا بابعي ليلى بمكة صلة   تبايعها هل يستوي الثمنان
فما غبنُ المبتاعِ ليلى بماله   بل البايعا ليلى هما غبنان

حبيبٌ نأى عني الزمانُ بقربه   فصيرني فردًا بغير حبيب
على قلب محزونٍ وعقلٍ مولّهٍ   ووحشة مهجورٍ وذلّ غريب
فيا عقب الايام هل فيك مطمعٌ   لِرَدِّ حبيبٍ وللدفعِ كروبٍ

قال ابو بكر الوالبي حدثني رجل عن اسحق بن ابرهيم الموصلي قال خرج رجل منا الى ناحية الشام ابلي تيماء وبلاد نجد في طلب بعير له فلما خبا بنو عامر قال فاذا خيمة رفعت له فقصدها وقد بل المطر ثيابه فلما دنى منها اذا امراة حكمية فقالت انزل ايها الرجل قال فنزلت وحططت رحلي وراحت ابلهم وغنمهم فاذا نعم كثيرة ورحل خصيب فقالت لبعض من كان مع الابل سلوا من هذا الرجل من اين اقبل فقلت من ناحية نجد وتهامة فقالت يا عبد الله بمن نزلت هناك قالت بني عامر فتنفست الصعداء فقالت بابي ونفسي هو من عامر ثم قالت هل سمعت بفتى يقال له قيس ويلقب بالمجنون قلت نعم والله نزلت بابيه ولقد اتيته حتى نظرت اليه يهيم في الصحراء مع الوحوش لا يعقل حتى يذكر له ليلى فاذا ذكروها اب ليلى عقله فيحدث حديثها وينشد شعره فيها قالت فرفعت الستر بيني وبينها فاذا هي شقة قمر لم تر عيني قط احمل منها فقالت هل تروي شعره قلت بلى هو الذي يقول

ابيت مكان البدر ان افل البدر   وقومي مقام الشمس ما استاخر الفجر

فهبك من الشمس المنيرة ضوءها — وليس لها منك التبسم والثغر
بلى لك نور الشمس والبدر كله — وما حملت عينيك شمس ولا بدر
لك الشرق اللألاء والبدر طالع — وليس لها منك الترائب والنحر
ومن أين للشمس المنيرة بالضحى — بمكحولة العينين في طرفها فتر
وأنى لها من دل ليلى إذا انثنت — بعيني مهاة الرمل قد مسها الذعر
سأذكرها إن نور ليلى ونورها — سواء وفي ليلى هناة لها قدر
تبسم ليلى عن ثنايا كأنها — أقاح بجرعاء المراضين أو در
منعمة لو باشر الذر جلدها — لأثر منها في مدارجها الذر
إذا أقبلت تمشي تقارب خطوها — إلى الأقرب الأدنى تقسمها البهر
مريضة أثناء التعطف إنها — تخاف على الأرداف يثلمها الخصر
وقفنا على أطلال ليلى عشية — بأجراع حزوى وهي طامسة دثر
فما أم خشف بالعقيقين ترعوي — إلى رشأ طفل مفاصله خدر
بمخضلة جاد الربيع رهاءها — رهام وسمي سحابية غزر
يجاذبها مرنان أسحم باكر — وآخر معهاد الرواح لها زجر
وأوفا على حوض الخزامى نسيمها — وأنوارها واخضوضل الورق الخضر
رواحا وقد جنت وايل ليلها — رواجع للإظلام ألوانها كدر
تقلب عيني خاذل بين رعو — وآثار آيات وقد راحت العفر

بأحسن من ليلى معيدة نظرة — إلى لقانا حنت لنا بها السفر
مجاذبة عيني بدمع كأنما — تحلب من أشفارها درر غزر
فلم أر الأسلة لم أكد بها — أشيم رسوم الدار ما فعل الذكر
وقفنا بها حوض العيون وجوهها — ملفعة تربا وأعينها خزر
وما زلت محمود التصبر في الذي — ينوب ولكن في الهوى ليس لي صبر

فقالت هل من مزيد فأنشد

أليس الليل يجمعني وليلى — كفاك بذا لشبهه لنا تداني
ترى وضح النهار كما أراه — ويعلوها النهار كما علاني

قال فوالله ما أتممت البيتين حتى شهقت شهقة وسقطت على وجهها تبكي حتى ظننت أن كبدها قد تصدعت فقلت يا هذه ما شفى الله الذي إليه معاناتك فما عقلت ما قلت لها ثم قامت بعد حين وأنشأت تقول

ألا ليت شعري والخطوب كثيرة — متى رحل قيس مستقل فراجع
بنفسي من لا يستقل برحله — ومن هو إن لم يحفظ الله ضائع

ثم أقمت عندها ثلاثة أيام تسألني عن خبره وتبكي بكاء يتوجع لها كبدي فوالله ما ظننت أحدا يجد كوجدها ولوعتها فلما أراد الرجل سألت عنها فإذا هي ليلى العامرية وذكر قيس بن معمر قال لقيت المجنون ما أعز خلق الله علي فقال لي إذا عثرت نهضت باسمه وإذا رقدت حلمت بوجهه

قيس بن الملوح قلت فهل قلت في ذلك شعرا قالت نعم فانشات تقول

اذا نزلت رجلي بدات بذكرها … واحلم في نومي به وا عطش

اذا ذكر المجنون زالت بذكره … قوى النفس او كاد الفواد يطيش

فوالله ما زاد الفواد بحبه … وان كان صبا في هواه يجيش

وحكى انه قيل لليلى العامرية والله لئن لم تنته عن ذكره لنقتلنكما معا

فبعثت الى القائل على يد مولاة لها رقعة مكتوبا فيها هذه الابيات

توعدني قومي بقتلي وقتله … فقلت اقتلوني واتركوه من الذنب

ولا تتبعوه بعد قتلي ذلة … كفاه الذي يلقاه من سورة الحب

قال الحسن بن سهل انشدني اسماعيل الكاتب لليلى العامرية

قد كنت حاذرة للدهر عارفة … ان سوف يطلبني بالرزء معتمدا

حتى رماني بمن قد حل عن صفتي … فما ارى لي به ويلي الغداة يدا

لفت الدواة بماء العين ثم به … كتبت ما يكتب المجهود اذ جهدا

هذا الوداع لمن روحي له الفداء … قد خفت الا اراه بعده ابدا

قال ابو بكر الوالبي ذكر ان المجنون لما تراقت علته الى الصعوبة وعسر علاجه

واعيى الاطباء دواؤه ولم ينجع فيه الدواء وصار الى سوء حاله من

توحشه في الصحاري شق ذلك على ليلى وانها لها مذ غيبت لا لها فكتبت اليه

بسم الله الرحمن الرحيم والله يا ابن عم ان الذي اضعاف ما بقلبك والذي لو

برعفى

برعفى ارضا ويحفظني اخوي لما صرت في ماء لبني حنيفة رفعت روضة

معشبة كثيرة الانوار والزهر فدعتني نفسي الى الالمام بها فنزلت في

ارجاء تلك الازاهير المونقة والانوار البديعة المورقة وانحنا في

قوان شجرة صغيرة وجلست تحتها فبينما انا كذلك اذ سقط رجل

من جواد فافترشت جنباتها واخذت طولها وعرضها فصلت متعجبا

مما ارى ثم رميت نظري في نواحيها فاذا انا بشخص اقبل على ما يرى جسد

عن شعره متدل على صدره ورغبتا على مكنه فراعني منظره

واستطار قلبي خوفا ووجلا وخشيت ان اكون اشرف الهلاك ما شككت

انه شيطان مارد فلما دنى مني قال

حب ليناملك يا جراد … ارضي وان جاشت بك الاكباد

وصافت الاكدار والاوراد … ولم يكن قبل لنا ميعاد

ولا لابناء السبيل الزاد … فقال وقلت له انني اناخي فانشا يقول

اليك عني فاني هائم وصب … اما ترى الجسم قد اودى به العطب

لله قلبي ماذا قد اتيح له … حر الصبابة والاوجاع والوصب

ضاقت علي بلاد الله ما رحبت … يا للرجال فهل في الارض مضطرب

البين يولمني والشوق يجرحني … والدار نازحة والشمل منشعب

كيف السبيل الى ليلى وقد حجبت … عهدي بها زمنا من دونها حجب

عمو

ثم خرّ مغشيا عليه فبادرت الى الماء ونضحت على وجهه فافاق بعد

حين ثم تنفس وانشا يقول

بلادي لو فهمت بسطت عذري　　اذا ما القلب عاودها بروع

بها الحَين المتاح لمن بغاها　　وحزع للغريب به مريع

الى اهل الكرام تشاق نفسي　　فهل يوما الى وطني ارجوع

وقيل كانت العرب تحفر الركايا والبرك وتملوها ماء ثم تسقي ابلها

وغنمها فاذا انتجعت الخبر تلك البقعة عفتها الرياح الصيفية وطمست اثارها

القساطل وكان المجنون يمر بتلك البقاع فلا يرى بغير بدّ مشيّح ووى

منهد وطوى مثلوم فيستعبر اسفا وحزنا ويقول

الا يا ركيات الرسيس على البلى　　سقيتن هل في ظلكن شجون

اصبن بكن العام نوء سحابة　　وهل فيما يجري لكن عيون

اجنتن بعد الحي فاضنا اللوى　　ولكنتن عهدي ما بكن اجون

قال ثم قعد جبل يقال له الوسل بناحية نجد كاعظم ما يكون من الجبال فانشا يقول

اقرء على الوسل السلام وقل له　　كل المشارب بعد هجرك دميم

تسري الصبا فتبيت في اوداه　　وتبيت فيه مع الشمال النسيم

جبل يزيد على الجبال اذا بدى　　بين الذائب والجثوم مقيم

سقيا لظلك بالعشي وبالضحى　　ولبرد مائك والمياه حميم

لو كنت املك منع مائك لم يذق　　ما في تلالك ما حييت لئيم

قال خرج رجل منا يريد سفرا فبينما يمر بين سنبا وكا اذ رأى رجلا جميل

الجسم كاحسن ما يكون من الرجال وهو على شفير بئر فقال فدنوت منه

فاذا هو يقول

عفى الله عن ليلى وان سفكت دمي　　فاني وان لم تجزني غير عاتب

عليها ولا مبد لليلى شكاية　　وقد يشتكي ظلما الى كل صاحب

يقولون تب عن حب ليلى وذكرها　　وما خلدي من حب ليلى بتائب

فيا قلب مت حزنا ولا تك جازعا　　فان جزوع القوم ليس بغالب

قيل لما ماتت ليلى اتى المجنون الى الحي وسئل عن قبرها فعرفوه وانشد

ارادوا ليخفوا قبرها عن محبها　　وطيب تراب القبر دل على القبر

ثم ما زال يكرر البيت حتى مات ودفن الى جنبها قال ابو بكر الوالبي هذه

جملة ما انتهى الينا من اخبار المجنون واشعاره خارجا عما لم نكتبه

وما كان منحولا من قصيدة او خبر اعرضنا عن كتابته

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب در دار السلطنة تبريز صانها الله

عن الهزاهز والآفات بتاريخ غرة شهر ربيع الآخر مشهدي محمد علي خلف ارحج الحاج

والمقيم حاجي عباس بن ... حفظهما الله تعالى من الآفات هادر كارخانه ... معرّاليه مطبوع كردد

وانا العبد المذنب العاصي ...

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ولصاحبه ولكاتبه ولمن سعى فيه ...

بحق محمد وآله الامجاد





صحافی هادی دهقانپور









